

- * ترحب مجلة التقوى في هذه الزاوية (منكم وإليكم) بجمع المساهمات من قرائها الكرام وسنحاول إن شاء الله نشر أكبر عدد ممكن من المساهمات على صفحاتنا، مع التنويه إلى أن هذه المساهمات تعبر عن آراء القراء وليس بالضرورة عن رأي المجلة.
- * نرجو من جميع القراء كتابة مساهماتهم وآرائهم بخط واضح وعلى وجه واحد للورقة، أو طباعتها على الكمبيوتر إذا أمكن ذلك.
- * نرحب بالمساهمات على عنواننا أو على البريد الإلكتروني.

The Editor AL Taqwa, P.O.Box 12926, London SW18 4ZN (U.K)

* تشكر أسرة التقوى جميع من راسلنا.. ناقلاً أو مثيلاً بخصوص أعداد «التقوى» الإلكترونية لسنة ٢٠٠٢ المتوفرة عبر شبكة الإنترنت. وتعددهم جميعاً بمواصلة العمل على إثراء الموقع وأخذ الانتقادات البناءة بكل جدية. ونذكر منها على وجه الخصوص إعداد برنامج تلفزيوني يُبث عبر الفضائية الإسلامية الأحمدية يُوضح من خلاله كيفية استعمال الموقع ويقدم إجابات على التساؤلات العديدة لزوار الموقع.

الشيب المبكر
لا زالت نغمات ذلك البيت من الشعر ترن في أذني:
عَيرتني بالشيب وهو وقارٌ
يا ليتها عَيرتني بما هو عارٌ
فبالرغم من أن الشيب يُعتبر وقاراً إلا أنه أصبح مشكلة لدى الكثير من الرجال حيث إنهم يحاولون إخفائه بطرق مختلفة.
وهناك نسبة لا بأس بها من شبابنا يُعانون من الشيب المبكر. وتظهر الدراسات التحليلية أنه أول ما يبدأ الشيب يكون في جذع الشعرة، وهناك نوع من الشيب الذي يحدث بسرعة في

فترة زمنية بسيطة. وقد يحدث خلال ساعات قليلة نتيجة تعرض المرء لحوادث عصبية شديدة وقاسية. فيظهر الشيب في هذه المرحلة على شكل حلقات.
وخلال القرنين الماضيين ظهرت ٢٦ حالة للشيب المبكر من خلال الأبحاث والمقالات الطبية. وأشهر هذه الحالات التي دونها التاريخ حالة «ماري أنطوانيت» عند قيام الثورة الفرنسية.. فعند دخولها السجن كان شعرها أصفر اللون ولكن قُبيل تنفيذ حُكم الإعدام فيها بعد بضع

ساعات من دخولها السجن لم يتعرف الناس عليها حيث أن شعرها أصبح أبيض اللون نتيجة الصدمة العصبية والفزع الشديد الذي تلقته. أما الإبيضاض المفاجئ للشعر في غضون ساعات، فرمما يكون ناتجاً من خمائر سريعة الانتشار قادرة على إحداث تفاعلات كيميائية تغير لون الشعر بسرعة فائقة كنتيجة مباشرة للاضطرابات النفسية. ويرى الأخصائيون أن السبب الرئيسي لظهور اللون الأبيض في الشعر هو توقف الخلايا الملونة في الشعر عن تصنيع

المادة الملونة المسماة بـ «الميلانين».

وهناك عدة أسباب لتوقف هذه الخلايا عن العمل منها ما هو معروف بالعامل الوراثي، والعامل النفسي، وتقدم عمر بعض الخلايا. كما توجد أسباب كثيرة وراء حدوث الشيب وبالتحديد الشيب المبكر نذكر منها على سبيل المثال: الهزل والضعف البدني العام، نقص بعض العناصر الغذائية ومن أهمها النحاس وحمض الفوليك، وأمراض الجهاز الهضمي.

كما هنالك أسباب أخرى تؤثر تأثيراً أقل مما أسلفناه ومنها التعرض لحرارة عالية، والإصابة بالمalaria وفقر الدم وإفرازات الغدد الدرقية، وأمراض التوتر العصبي.

ويكمن علاج الشيب المبكر في تجنب الأسباب التي أدت إلى حدوث هذا الشيب، فيجب الاهتمام بالصحة العامة وتناول فيتامين ب المركب لمدة طويلة. كما يؤكد الأخصائيون على تحقيق الارتياح والاستقرار النفسي.

مكافأة سارق

من أغرب الأخبار التي قرأتها وأنا أتصفح الشبكة العالمية.. خبر سارق في بريطانيا ويتلخص فيما يلي:

دخل الجاني إلى بيت امرأة ثرية وذلك بعد أن كسر زجاج إحدى غرف المنزل. ولكنه لسوء حظه سقطت علي يده، وهو يكسر الزجاج، إحدى الأدوات المعلقة على الجدار فقطعت أصبعه. لم يتفطن السارق لذلك في الظلام الحالك، واستولى مباشرة على بعض المجوهرات وفرّ هارباً. وسرعان ما تفطنت السيدة لعملية السرقة. فاتصلت بالشرطة وخلال بضع دقائق حضر شرطيان إلى المنزل. واستغرب أحدهم خلال تهيئة الظروف لأخذ البصمات حيث عثر على أصبع السارق فأحضر قطع ثلج من الثلاجة ووضعها فيها، ثم سلّمه إلى المستشفى المحلي لوضعه في ثلاجة خاصة.

وفي صبيحة اليوم التالي نشرت السيدة المتضررة إعلاناً في الجريدة المحلية بمكافأة السارق بعشرة آلاف جنيه أسترليني وأصبعه الثلج الذي بإمكان الأطباء إرجاعه إلى موضعه

الأصلي مقابل إرجاعه مجوهراتها المسروقة. مع العلم أن قيمة المكافئة تفوق بكثير قيمة المجوهرات التي تطمح السيدة الحصول عليها إذ لها قيمة عاطفية فحسب.

الأخذ بالثأر

إن للأخذ بالثأر وسائل وطرقاً متعددة قد يصعب بعض الأحيان توقعها أو تصور الخسائر التي يمكن أن تنتج من جرائمها. سمعنا مؤخراً عن مهندس كمبيوتر في إحدى الدول الأوروبية رفضت إحدى الشركات دفع أجرته مقابل صيانته لأحد أجهزة تهم. لم يتردد المهندس في الأخذ بالثأر حيث إنه قبل نشوب هذا الاختلاف وبالتحديد خلال صيانة الكمبيوتر المعني بالأمر وضع لنفسه «اسم مستعمل» وكلمة سر تخول له الدخول للجهاز من أي مكان عن طريق اتصال مباشر عبر خطوط الهاتف.

ولدى إصرار الشركة على عدم دفع أجرته لم يتردد المهندس في حرق جهازهم خلال ساعات عمل الشركة ومحاوّلين وفاتورات زبائنهم وكل ما يتعلق بالمبيعات

والمشتريات. وخلال بضع دقائق توقفت الشركة بكاملها. استولى الرعب جميع الموظفين والمسؤولين في الشركة لأن جميع المعلومات اندثرت ولم تبق أمامهم إلا شاشات فارغة.

ففي البداية ظن البعض أن فيروساً قد تسرب إلى الشبكة وأحدث هذه الأضرار الجسيمة إلا أن تحريات الخبراء التي أحضرتهم الشرطة المحلية بينت أن الجاني هو فعلاً المهندس المطالب بأجرته ولدى حجز الشرطة حاسوبه الشخصي في بيته تبين من خلال المعلومات المسجلة على قوائم تاريخ التصفح أنه هو فعلاً الجاني، فتم إيقافه على ذمة التحقيق.

ولسوء حظ الشركة المتضررة فقد تبين أن جهاز «الباكب» أو نقل المعلومات بصفة يومية على شرائط تسجيل المعلومات كان معطلاً منذ بضعة أسابيع لذلك فقدت الشركة تفاصيل جميع الصفقات التجارية خلال تلك الأسابيع وأصبحت مجبرة على جمعها من جديد وقد يكلفها هذا الأمر وقتاً ومبالغاً طائلة.

مساهمة الصديق
م. ع. م (تونس)